العدد 14
حزيران 2016

مزايا

لَمْ أَعُدْ عِنَباً.. أَصبحتُ سَنداً

مجلة نسائية مستقلة شهرية تُعنى بشؤون المرأة والمجتمع تصدر عن مركز مزايا

④ سوريات تقويمن المعاناة
⑥ معارض نسائية في ريف إدلب
⑨ معاناة قاصرة
⑩ اغتيال بالطلاق

حقوق المرأة

عبد العزيز الموسى

أصلاً حقوق البشر التي نتحدث عنها ليل نهار وهي تتعثر ليل نهار. حقوق المرأة ليست إلا من جملة حوادث تكون المرأة فيها عرضاً.

الأساس حق الفرد على فرض أن المرأة فرد هي الأخرى.

في هذا العصر استرسل البعض كثيراً في ملاحقة حق المرأة حتى بدا أحياناً من الناحية النظرية على الأقل وكأنه عصر المرأة وأن الكل منشغل بها على خلاف ماهي عليه حقيقتها.

أول هذه الاهتمامات بالمرأة ولدت على هوامش القرن التاسع عشر عند الغرب, بالنسبة للعرب مازالت من جملة متروكات عتيقة يتوجب مثل الآثار عدم النبش عنها.

لولا أن التعليم وأدوات التواصل والإعلام حَسنّت نسبياً من طبيعة العلاقات اليومية ونظرة المجتمع لها على ألا ينسينا هذا أن البشرية برمتها مرّت بأطوار كان أولها الطور الأمومي الذي تولتّه المرأة وأرادته باعتبارها مصدر النسب ومرجع التجمع العائلي وتوزيع العمل.

هذه المظاهرة بعد سلسة من التحديات وبعد الوصول للحياة الأسرية فانتقلت المظاهرة لتعطي الرسن للرجل فأعطى على الأقل منذ ما قبل الرومان والعرب مجتمعاً أبويا ذكورياً مازال سائداً حتى اليوم, وبموجبه أُعتمد الرجل عموداً وقراراً في الأسرة.

هناك مرحلة ربما انتقالية بين الأمومة والذكورة, قد تكون بعض نماذجها فاشلة في بعض الجزر وأطراف آسيا وبعض الهنود الحمر, مازالوا متحولين بين الأمومة والذكورة.

الأديان, ومنها الدين الإسلامي تنبأت بتطور هذا الكون وتغيّرهْ وقدّرتْ أن التقاليد التي تشيع في أمة قد لا تلائم أمة أخرى, ولو انطوت الأزمنة لتباين الرؤية ووجهات النظر ومنظور الوعي.

وباعتبار الحكمة التي تتم تربيتها مثل الهرّرة هي ضالّة المؤمن وهي متكيفة مع العصر ومنزلقة مع المستجدّات والتحدّيات التي تنتظر وراء الحيطان للوثوب على الحلقات الضعيفة الساكنة الجامدة... وخير مثال, مانحن عليه اليوم من خزي ومهانة ثم علينا أن نتذكر دوماً أن المعلول (المرأة) يدور مع العلة (المجتمع) يدور وجوداً أو يدور عدماً لكنه يدور لا محالة.

وسواء صّح ما لدينا من آراء شرعية دوارة مع متطلبات ملحة وعصرية ومتحدية, قلت سواء صح أولم يصح فإن العصر الذي ننتمي له هو عصر بلا أخلاق, عصر عملي عصر براغماتي دفعه علينا عدم الركون وألا نتردد في الاستزادة دوماً وعلى مدار الوقت وخاصة المرأة بفطنة مركبة, فطنة تصلح شأن وضعها الداخلي مع مفاهيم ذكورية مسيطرة وفطنة للتصدي لتحديات خارجية تعمد لاتهامها بالتخلف والتبعية والعقلية الخرافية.

لا بد من الحكمة التي قلنا لكم هي حصيلة جهد ودأب وحسابات وتوازنات, الحكمة تمنحنا قدرة النفاذ ففي الرؤية والسهولة في الحركة لتصويب القرارات والعبارات التي يفترض أنها الأسلم والأصلح خاصة وقت تصير الدنيا سوداء محيقه بالعتم من حولنا.

سمسار في زمن الحروب

من سوريا الأبية والجريحة, هنا حيث الآلام والفوضى برز نوع من تجار الدماء وسماسرة الحروب, من بينهم صاحبنا رجوب الرجل المحبوب من قبل ناسه وبعض الساذجين خاصة من الشباب اليافعين.

يحاول رجوب أن يجمع الشبان الميامين ويغريهم بالمال المعين ويؤملهم بالأجر المبين, لكنه يخفي في نفسه أطماعه الشريرة ومقاصده الخطيرة, ولم يكن يعلم بأن ابنه وليد من بين المستمعين لما يقول من حديث مقنع معسول, حيث صادف حديث أبيه في نفسه نوعاً من القبول, فقرر أن يسجل مع هؤلاء الغلمان للذهاب في كل حرب تقرع فيها الطبول, ويشارك بالقتال رغبةً في كل المغريات التي كان أبوه عنها يقول عله يحظى عليها بالحصول.

فجاء لأبيه يوماً يستأذنه للرحيل إلى معارك سوف يذهب لخوضها هؤلاء الشبان..

جاوبه أبوه: أأنت تهذي أم أنك سكران؟! حتى تتفوه بهذا البهتان! ومالك أنت بما جرى وكان؟! أتذهب للحرب بدون مران!

في سنك هذا سن الصبيان؟!!

ثم تابع قائلاً: لم أرَى أبله منك في حياتي إنسان!

كان خالد يصغي لأبيه بكل استغراب, لقد تغير كلام أبيه عن كلامه أمام زملائه وبقية الأصحاب.

فقال لأبيه: ولكنك يا أبي تقنعهم بالذهاب بكل شرح واقتضاب مع أني لا أرى فيهم كما تقول إلا غلمان قد استعدوا بدون أخذ بالأسباب من تدريب, ومبادئ, وفكر ينور العقل والألباب يعرفون من خلاله عدوهم ومن هم الأحباب».

جاوبه الأب : يا غبي مالي ولهم؟ أنا فقط مطلوب مني أن أقبض على كل رأس أوفره للحرب من الأحزاب مبلغاً من الحساب, ولا يهمني إن كان صغيراً مثلك في سن الشباب, وهل هو مدَّرب أم صغير مرتاب.

لم يكن يدري صاحبنا رجوب أنه بهذا الكلام فقدَ أعزّ الأحباب, وهو ابنه الذي غاب عليه ما غاب من قلة ضمير وإيمان بيوم الحساب, حيث قرر الولد الحباب أن يخبر زملائه بكل تفاصيل الخطاب وفي ليلةٍ من الليالي قرر ان يكتب على باب بيت أبيه احذروا هذا النصابْ.

هنا في قرية أخرى ومنزل فقير تندب أبنها الصغير, الذي فقد منذ وقتٍ قصير عن طريق سمسار أخر خطير.

تعترف هي بأن ابنها لم يكن يدري الكثير, عن حروب تخاض بالوكالة في وطننا الأسير, عبر أولاد لم يدرسوا وعن الحياة لم يعرفوا الكثير, ومن هو عدوهم, بل كيف يكون النفير بدون مبدأ بدون مبدأ ولا تقرير, أو سابق فهم وحسن تدبير, قد ساقوهم للهلاك أولئك الحمير, طامعين بحفنة من الدنانير ناسين ما يمليه عليهم الضمير, أو حتى كيف الجهاد يصيرْ.

فهذه رجاء تخشى أن لا يكون ولدها من الشهداء, حيث كان يقاتل أحياناً مسلمين..

تحمِّل رجاء المسؤولية للجهل اللعين, الذي ساد بين الناس أجمعين, وتقصير بعض الناصحين من الحكماء المثقفين, وضياع الفكر المستنير في غمرة الفوضى وكيد المعتدين.

فوراء كل خراب سمسار متملق خطير.

بقلم: مها

سوريات تقويهن المعاناة

عادت رولا إلى بيتها ناجيةً من الموت بعد تجربة مريرة من الرعب والخوف عاشتها لبضع دقائق خلال القصف من الطيران الحربي الذي طال أحد شوارع كفرنبل في ٢٠١٦/٤/١٩.

رولا أم لأربعة أيتام وهي ليست المرأة الوحيدة في سوريا ممن أصبحن يعشن المعاناة اليومية بكل أشكالها واعتدن عليها وأصبحت روتين طبيعي في حياتهن.

تلقت رولا الكثير من المصائب كان أولها وفاة زوجها في قصف للطيران الحربي على كفرنبل أواخر الشهر الثامن عام ٢٠١٣, فوجدت نفسها مسؤولة عن أطفالها بشكل كامل, وبدأت بالعمل من أجل إعالتهم وأخذت دور الأب والأم.

تقول رولا: «رغم أن الجرح حينها كان عميقاً إلا أني كابدت الأسى وتحملت وتطلعت لأن أنفض الألم وأبدأ العمل والحياة من جديد واضعةً نصب عيني هدف إعالة أطفالي وتربيتهم».

تضيف رولا «في تجربتي الثانية رغم أني عشت هول الموقف وما حصل من مناظر الأشلاء والدخان الكثيف حيث أحسست لوهلة أنني سوف أفقد حياتي عندما تعرض الشارع الذي كنت بالقرب منه في كفرنبل للقصف بالطيران الحربي إلا أني شعرت بعد خروجي سالمة من التجربة بأني اكتسبت قوةً جديدةً ومناعةً أكبر ضد المصائب والأهوال ولم يعد يهمني أي شيء بعد ذلك لأن ثقتي بنفسي ازدادت وكذلك إيماني بالله وبأن الإنسان لن يصيبه إلا ما كتب الله له شاء من شاء وأبى من أبى».

وعادت بعد هذه الحادثة إلى مزاولة عملها وتابعت حياتها بشكل طبيعي.

رهام (٤٥ عاماً) غدت معيلة لوالديها المسنين بعد هجرة أخوتها الثلاثة إلى ألمانيا وتركيا بالإضافة لكونها أماً لسبعة أولاد.

توضح رهام بأنها تضطر أحياناً لتحمل أموراً ومسؤوليات يعجز عن تحملها «عشرة رجال» حسب وصفها, وترجع رهام سبب قوتها برأيها إلى كثرة التجارب والمعاناة التي مرت بها خلال حياتها وخاصة خلال الثورة السورية, وتضيف أن تلك المعاناة المتكررة جعلتها تكتسب قوة ومنعة إضافية من أجل العمل والاستمرار بالحياة رغم الصعوبات والعوائق وبأنها تعلمت كيف تواجه كل مشكلة في حياتها بالحلول المناسبة لها.

تقول رهام: «تلقيت خبر وفاة أخي بسبب جلطة قلبية في تركيا وكتمت حزني عن والداي المسنين ولم أخبرهما بذلك لخوفي عليهما, ثم توفي ولدي الأكبر عمر بعد صراع مع مرض السرطان ولم تمض أيام على وفاته حتى توفيت والدتي المسنة».

تضيف رهام «في كل مرة كنت أعيش فيها مصيبة كنت أقول يجب أن تستمر الحياة, من أجل مصلحة الجميع, ولذلك لا أمانع بذهاب ولدي الثاني لساحات المعارك رغم قلقي الدائم عليه, لكني أشعر بأني مستعدة دائماً لأسوأ الاحتمالات».

رغم أن خديجة (٨٥عاماً) قد استشهد لها ثلاث أولاد اثنان منهم في الثمانينات وآخر أثناء الثورة السورية الحالية إلا أنها بكل صلابة وأمل تتابع حياتها العادية, وفي كل يوم تشاهد نشرة الأخبار في المساء وتراقب كل جديد, تقول خديجة: «لم أفقد الأمل يوماً بالحياة واعتني باستمرار بأولادي المتبقين وأزورهم في بيوتهم وأشعر بأنه لابد للحق أن ينتصر يوماً», يقول ولدها عبدالرحمن: «تحاول أمي دائماً أن تصبرنا على الوضع السيء للحرب وتقدم لنا النصائح في الحياة دائماً فحين تواجهني مشاكل ألجأ إليها لاستمد منها بعض الصبر والقوة».

توضح خديجة أنه رغم الفقر الذي عاشته في حياتها الماضية ورغم فقدها لنصف أولادها في الثورات ضد النظام إلا أنها لا زالت تشعر بأنها قوية وتستطيع أن تعمل أيضاً لتعيل نفسها في هذه السن.

المرشدة النفسية رجاء حامد تقول إن كثرة التجارب والنكبات والمعاناة بشكل عام إما أن تؤدي إلى انهدام نفسية الإنسان ومرضها وإما أن تقويها وهو «الاحتمال الأكبر».

بقلم: إيمان

معاناة المطلقة في الريف

أعطى الإسلام للمرأة قيمة عظيمة, فمنحها حرية الإرادة وحق التعلم والعمل وحقها في الميراث. وفي ظل الثورة لم يتغير وضع المرأة كثيراً عن سابقه, فظلت خاضعة للعادات والتقاليد التي تهضم كثيراً من حقوقها ولا تتوافق بالضرورة مع تعاليم الإسلام, ولا سيما المرأة المطلقة التي جعلت منها هذه العادات والتقاليد عبئاً على مجتمعها بدلاً أن تكون سنداً (لأولادها على الأقل).

أمل(٣٠عام) طلقت من زوجها بسبب المشاكل العائلية عندها أربعة أطفال. تقول أمل: «نشبت مشاكل بين أهلي وأهل زوجي على الميراث وكنت أنا وأطفالي الضحية حيث قرر عمي أن يطلقني من زوجي للانتقام من والدي بسبب مشاكل الميراث, وأخذوا أطفالي مني ولا يسمحون لي برؤيتهم, وأهلي لا يسمحون لي بالعمل ولا حتى إكمال تعليمي.. فهم يخافون من كلام الناس».

أما لبنى (٢٥ عاماً) ليست أكثر حظاً من أمل, فلديها طفلان تركها زوجها لأسباب مجهولة وسافر خارج سوريا منذ ثلاث سنوات, لا يسأل عنها ولا عن الأطفال. تركت بيت أهل زوجها لتعيش في بيت أهلها لكن والدها رفض رعاية أطفالها وأرسلوهم إلى بيت أهل أبوهم.

تقول لبنى: «لا أعرف مصيري مطلقة أم متزوجة.. أعيش في بيت أهلي محرومة من أطفالي فهم الآن بلا أب ولا أم.. وأنا في قمة التعاسة لأنني فقدت أطفالي».

تقول المرشدة الاجتماعية فاتن السويد إن مجتمعنا حبيس العادات والتقاليد وهو «ظالم ولا يرحم المطلقة ولا الأرملة».

وتضيف بأن الطلاق في ظروف الحياة الزوجية المتوترة حلال, وحل لحياة زوجية مستحيلة الاستمرار بها, ولكن مجتمعنا «يظلم المرأة المطلقة حتى وإن كانت مظلومة في حياتها الزوجية», فتحرم من التعليم والعمل وحتى تحرم من حقها في رعاية أطفالها أو رؤيتهم بعد الطلاق.

وتنوه السويد إلى ضرورة كسر العادات البالية التي تظلم المطلقة حتى تأخذ فرصتها بالعيش كالآخرين «فكل أسرة معرضة لأن تكون فيها مطلقة, فلماذا لا نرحم بعضنا البعض؟ ومتى كانت المطلقة عار على المجتمع؟ إلا إذا كان هذا المجتمع متخلفاً وبعيداً كل البعد عن الدين الحنيف».

و تضيف أخيراً: «لا يظلم المرأة إلا المرأة.. بسبب الكلام الذي ترمي به غيرها من المطلقات, وتنسى أنها قد تتعرض لنفس المصير».

بقلم: هدى

معارض ريف إدلب انعكاس لفن المرأة ومعاناتها

كانت سناء (٢٢عاماً) تشعر بالفرحة العارمة حين حضرت لمركز مزايا يوم ٢٠١٦\٥\١١ وهو اليوم الذي أقيم فيه حفل لتخريج دفعة جديدة من المتدربات في دورات الخياطة والنسيج, فهي ضمن الخريجات اللواتي حصلن على شهادة تخرج من دورة الخياطة.

تقول سناء: «شعرت بأنني قادرة اليوم على مزاولة مهنة ستساعدني مع طفلي على كسب الرزق وخاصة بعد اعتقال زوجي الذي لا أعرف عنه أي شيء منذ أكثر من عامين».

كانت سناء ممن قمن بتصميم وخياطة عدة تصميمات خلال دورة الخياطة, وقد كسبت دعاية جيدة عند عرضها لأعمالها في حفل التخرج.

كانت هذه بداية عمل سناء حيث سارعت لشراء مكنة خياطة وبدأت باستقبال الزبونات والخياطة لهن.

أم رامز (٤٠عاماً) جارة سناء وأولى زبوناتها والتي لم تخفي إعجابها بعمل سناء قائلة: «سعدت لكون جارتي

سناء قد تعلمت هذه المهنة فهي بحاجة جداً لأن تجد وسيلة تنفق فيها على نفسها وخاصة في هذه الظروف الصعبة».

كانت سناء ضمن ثمان خريجات من هذه الدورة التي استمرت ٣ أشهر واشتملت على تعليم مبادئ القص والتفصيل والخياطة, وضمّت أكثر من ٢٥ متدربة. حول هذا الموضوع تقول مساعدة مدربة الخياطة سها: «لا تتخرج إلا من احترفت المهنة واستحقت درجة ممتاز, أما البقية فنعمل على تأهيلهن في دورات لاحقة».

حصلت المنسوجات الصوفية المعروضة في حفل التخرج على الزخم نفسه الذي حظيت به فساتين الخياطة, حوى المعرض تشكيلة من القبعات وفساتين الأطفال والجوارب وأشكال الزينة المختلفة. حول هذا الموضوع تقول الخريجة سلام: «تعلمت حياكة المنسوجات الصوفية لرغبة مني في تعلمها, والآن وبعد أن أتقنتها سوف أتخذ من هذه الحرفة مهنة لي».

أما بالنسبة لرابعة (١٦عاماً) فهي تعلمت الحرفة لكي أن تحيك لنفسها ولأسرتها الملابس الشتوية, وخاصة بعد غلاء الأسعار وعدم قدرة أهلها على شراء الملابس الجديدة على حد قولها.

لم تكن دورات الخياطة والنسيج الوحيدة في مراكز مزايا إنما هناك

العديد من الدورات الأخرى ومنها التمريض, محو الأمية, تجويد القرآن, أنشطة مختلفة, ومؤخراً كان هنالك معارض فنية للرسم ولوحات السيراميك والخرز, كالمعرض الذي أقيم في معرة حرمة, حيث حضره عدد من الإعلاميين والناشطين والمهتمين ولقي استحسان الجميع.

عبّر الناشط الإعلامي هادي العبدالله عن إعجابه بالمعرض قائلاً: « الحقيقة أني فوجئت بمستوى الفن الراقي الذي احتواه المعرض, فقد استطعن تلك النسوة بطريقة رائعة تحويل المهن إلى إبداع».

موضحاً دور المرأة الهام في ظل الثورة السورية, فهي التي تحملت الجزء الأكبر من المعاناة بفقدانها المعيل والزوج والأب والأخ ومع ذلك فهي أثبتت قدرتها على تحمل المسؤولية والتأقلم مع كل الظروف.

أم عبدو مديرة مركز معرة حرمة تقول: «لقد أضفنا دورات فنية للرسم والسيراميك ضمن دورات المركز المختلفة من نسيج وخياطة وتمريض وغيرها, والمفاجئة كانت بالإقبال الكبير على تعلم هذه الفنون والمستوى الذي حققته المتدربات على لوحات الرسم والسيراميك».

أمل احدى المتدربات والمشاركات بالمعرض تقول: «أحببت أن أعبر عن حبي لوطني ولذلك رسمت خريطة لسوريا يخرج منها ياسمين الشام».

يذكر أن هذا المعرض هو الأول من نوعه كمعرض نسائي فني في ريف إدلب,

ولم تقتصر معارض مزايا على الرسم والسيراميك وإنما أقيمت معارض أخرى للوحات الخرز والخيزران كالمعرض الذي أقيم في قرية جبالا.

بقلم: هاديا المنصور

زوجة شهيد تروي قصتها

«لم أكن لأنسى الوداع الأخير بيننا حين أخبرني أن أعتني بنفسي وبابنتنا ولمح لأن سوريا مقبلة على أيام عصيبة جداً كونه كان يعرف ماهية هذا النظام المجرم».

تقول نادين (٢٥عاماً) من بلدة البارة هذه الكلمات بحرقة وهي تتذكر زوجها, وتبدأ بسرد قصتها منذ بداية أحداث الثورة فتقول: «كنت أعيش مع زوجي في مساكن الضباط, ذلك أن زوجي كان ضابطاً في مركز تدريب الأغرار التابع للفرقة ١٥ وهي أول فرقة توجهت إلى درعا بعد المظاهرات التي اشتعلت هناك مع بداية عام ٢٠١١».

زوج نادين عامر (٣٠عاماً) لم يتم نقله إلى درعا لقمع المظاهرات هناك بحكم منصبه الذي يحتم عليه البقاء في السويداء, وكان يساند الثوار سراً مع مجموعة من زملائه, وما دفعه لكره هذا النظام هو سياسة التمييز الطائفي المتبعة في الجيش والأمن بحسب نادين, وتضيف بأن عامر قرر منذ البداية مساعدة الثوار خاصة بعد الانتهاكات التي قام بها الجيش بحق أهل درعا عند قمعه للمظاهرات فيها.

عامر ومجموعة من زملائه بدأوا بالاجتماع لبحث سبل مساعدة الثوار في منطقة تدعى اللجاة في درعا, وهي منطقة صخرية ومهيئة للاختباء في أي وقت, أيضاً قاموا بالتنسيق مع طبيبة بدأت بتهريب الأسلحة وإدخالها لمناطق الثوار ضمن سيارة الإسعاف, ولم يكتفي بذلك بل عمل هو نفسه في تهريب الأسلحة للثوار, وكانت نادين تساعده على ذلك بوضع الذخيرة في حقيبة أطفال باعتبار بأن لديهما طفلة ويمران على حواجز الجيش دون أن يتعرض لهما أحد وخاصة وأن زوجها عامر كان يبرز هويته العسكرية. كانت تصل معه لمكان معين ثم يتابع وحده للمكان السري الذي يقصده.

دعمت نادين مشروع زوجها بمساعدة الثوار لأنها كانت مقتنعة بوجهة نظره ودوافعه ولو كانت تخشى عليه من أن يصاب بأذى. بعد ذلك تم التنسيق مع ثوار الزبداني أيضاً عن طريق الطبيبة, تقول نادين لافتة إلى بداية النهاية كما وصفتها: «تم القبض على عمر الجاسم مسؤول الذخيرة دون الإفصاح عن أنه معتقل من قبل الأمن الأسدي, وكان الاتفاق بين المجموعة أنه إذا تم اعتقال أحدهم يهرب البقية بسرعة قبل أن يضطر تحت التعذيب أن يذكر أسماءهم, ولكن المعلومات التي وصلت عامر ورفاقه تفيد بأن زميلهم عمر في إجازة ظناً منهم بأنه ذهب لأهله وانشق».

في هذا الوقت قرر عامر ورفاقه الانشقاق ليس بسبب اختفاء زميلهم وإنما لأنهم وصلوا لمرحلة لم يعد لديهم ما يفعلونه في درعا.

«قام بإرسالي مع ابنتنا إلى مدينتي البارة على أمل اللحاق بي بعد يومين».

تقول نادين مؤكدة بأنه وبعد يومين من هذا التاريخ وهو ١٤ شباط الساعة الثامنة مساءً في عام ٢٠١٣ أخبر عامر زوجته هاتفياً بأنه متخوف مما كان يجري في القسم آنذاك, بعد أن دخل التلفاز السوري المكان وبدأ بالتصوير وإجراء المقابلات وفي المساء, وتحديداً في الساعة الحادية عشرة قام الأمن بتطويق مركز التدريب, وعندها أيقن عامر بأنه المقصود فقام بكسر شريحة هاتفه وسلمه لزميله لإيصاله لزوجته مع بقية أغراضه بينما تم اعتقاله في تلك الليلة.

باعتقال عامر انهارت مجموعته بين اغتيال واعتقال, حاولت نادين أن تعرف طريقاً لزوجها المعتقل بالبحث عنه في مختلف الأفرع الأمنية ولكن دون جدوى, تحدث قرار أهلها الذين منعوها من السفر إلى دمشق ولكنها ذهبت ولم تيأس, وكلت له أحد المحامين ليعرف شيئاً عن مكانه, فعرف بعد جُهدٍ جهيد بأنه في سجن صيدنايا في القسم الأحمر, وهو ضمن السجناء الذين وصفوهم بالخطرين, بمعنى أن من الصعب جداً أن يستطيع أحد زيارتهم أو أن يتم إطلاق سراحهم.

مضت الأيام, وبعد سنتين ونصف تقريباً يخرج أحد زملاء عامر بالسجن ويسأل عن بيت نادين ويخبرها بأن عامر تم تصفيته في السجن مع الكثيرين, خوفاً من أن يشملهم العفو الذي صدر بعد عدة أسابيع من قتله داخل السجن. كان ذلك في ١٣ آب ٢٠١٥.

شعرت نادين بأن حياتها انتهت في تلك اللحظة, واسودت الدنيا في عينيها, فقد كانت تعيش على أمل أن يخرج زوجها من السجن وتراه سالماً, وأكثر ما آلمها المعاناة الكبيرة التي تعرض لها زوجها في السجن, إذ كانوا يضعونهم في سجن حديدي وأرضه من حديد مما تسبب لهم بحروق بادرة, ضرب وإهانات وضغوط نفسية, كانوا يمنعون عنهم الطعام والماء لأسابيع, كل ذلك لم يثني من عزيمة عامر الذي لم يرضخ لذلهم وكان دائماً يظهر لهم بأن أساليبهم لا تهمه ولن تنال من عزيمته إلى أن أتى اليوم الذي قرروا فيه القضاء عليه, فوضعوا في الماء مادة تسبب مرضاً معوياً أدي إلى إسهال شديد وبعد تفشي المرض واستكمالاً لأجرامهم وخطتهم في قتل المعتقلين قاموا بقطع الماء عنهم مما تسبب في هلاك الكثيرين وكان عامر منهم, كانوا يمرون كل يوم على السجون لجمع الموتى من السجناء الذين كانوا يصفونهم «بالفطائس», ويقومون بوضعهم في مقابر جماعية, بحسب زميله في السجن.

تختم نادين حديثها بالقول: «كنت ومازلت وسأبقى فخورة بزوجي الذي أخلص للثورة السورية حتى الرمق الأخير, وأكثر ما يواسيني هو أن الثورة مستمرة وستتوج بسواعد أبطالنا بالنصر المبين إن شاء الله».

بقلم: هاديا المنصور

معاناة قاصرة

أدعى وصال نسب (١٦عاماً) من حي الوعر في حمص عمري الصغير يخفي ورائه قصة مأساوية حقيقية عشتها منذ طفولتي.

بدأت قصتي بعد وفاة والدي بجلطة قلبية منذ بداية الثورة السورية كان عمري حينها ١١ عاماً, وأمام فقر عائلتي وقلة حيلة أمي وعدم قدرتها على إيجاد مصدر للرزق يكفينا وأخوتي الاثنين الصغار, اضطرت أن تضعنا في ميتم يتكفل بنا بينما ودعتنا بدموع حاولت أن تخفيها وغادرت.

قضيت في الميتم عاماً كاملاً وأنا أحاول أن أعتني بأخوتي وأكون لهما الأم التي خسروا حنانها باكراً, وبعد عامين تقريباً عادت أمي, وذلك في ٢٠ نيسان ٢٠١٣ واصطحبتنا معها للإقامة في منزل زوجها الجديد في مدينة الباب التابعة لحلب.

بدأت معاناتي الجديدة مع حياة الذل التي عشتها في منزل زوج الأم الذي كرهنا منذ رآنا, وراح يختلق المشاكل لطردنا من المنزل, إلا أن أمي كانت تحاول أن تهدأ الأوضاع بألا تجعله يرانا, وعندما يلمحني كان يبدأ بالتهكم والازدراء ويشتم ويسب أبي المتوفي. وهنا كنت أخرج عن طوري بالصراخ والبكاء, فيقوم بضربي.. حتى أنه في أحدى المرات رمي بي في شرفة المنزل مما تسبب بكسر يدي وساقي وقضيت في المستشفى وقتاً طويلاً إلى أن تعافيت.

ولتجنب تكرار ما حدث قامت أمي بتسجيلي بمساكن الطلاب في تركيا وذلك بعد أن نزحنا إلى هناك على أثر معارك حلب والاشتباكات بين الثوار وجيش النظام.

وفعلاً قضيت في سكن الطلاب مدة عامين ودرست فيها الثامن والتاسع وفي العطلة الصيفية كنت أعود إلى بيت أمي لتبدأ مشاكلي مع زوجها من جديد, فقامت أمي باستئجار منزل قريب منها لتسكنني فيه بعد أن طردني زوجها من المنزل.

وقضيت في هذا المنزل بضعة أسابيع ولكنه كان يعمد إلى طردي منه أيضاً بمنع أمي من دفع إيجار هذا المنزل.

طلبت من أمي مراراً وتكراراً بأن تطلب الطلاق منه ونعيش معاً ولكنها كانت ترفض لأنها غير قادرة على التكفل بنفسها وأبنائها.

وفي لحظة يأس تركت المنزل.. واتجهت إلى الشوارع بعد أن طردني صاحب البيت لعدم دفعي للآجار.

هناك في إحدى الحدائق جلست لساعات طويلة لا أعرف ماذا أفعل وإلى أين أتجه, حل الظلام وبدأت أشعر بالخوف وفجأة تقترب مني امرأة في الأربعينيات من عمرها وتسألني ماذا أفعل هنا في هذا الوقت المتأخر, فأجبتها بأن لا مكان يؤويني وعندها طلبت مني مرافقتها لأبيت عندها الليلة ثم تفكر لي بحل لمشكلتي.

ولكني فوجئت في منزل هذه السيدة بأنني بت سجينة بعد أن أقفلت عليّ الأبواب وطلبت مني أن أعمل معها في الدعارة, ولكنني رفضت بشدة وأمرتها بأن تفتح الباب ولكن دون جدوى, حاولت بعد عدة أيام أن تدخل علي أحد الرجال فضربته على رأسه وهربت مسرعة إلى الشارع..

رحت أركض وأركض.. تمنيت لو أعود إلى سوريا حتى لو كنت سأموت فيها تحت نيران قصف الأسد وأعوانه.

قمت ببيع هاتف كان بحوزتي وتوجهت نحو الحدود السورية, قطعت الحدود ودخلت الأراضي السورية ولأن لا مكان أذهب إليه قصدت إحدى الفصائل المقاتلة فكانت جبهة النصرة التي قامت باستجوابي, واقترحوا عليّ بعد مشاورات بينهم أن أتزوج بأحد المجاهدين, قاموا بإقناعي بأنه الحل الوحيد وبالتالي سأكون تحت جناح رجل يتكفل بي وينفق علي.

أبو مجد المغربي (٣٠عاماً) كان زوجي الذي اختارته لي الجبهة, ولكنه كان متزوج بمغربية ولديه طفلة, وهي تعيش معه في سوريا, هذه الزوجة رفضت العيش معه عندما علمت بأنه تزوج بي وطلبت منه الطلاق, وأمام رفضه طلاقها عادت مع ابنتها إلى المغرب, ولأن أبو المجد كان يحب عائلته كرهني, واعتبرني السبب في فراقه عنهم, وراح يعاملني معاملة سيئة, ومع ذلك آثرت الصبر والتحمل إلى أن مضى شهرين على زواجنا وعندها أخذ يجمع ذخيرته وملابسه وأمواله تمهيداً لانطلاقه في مهمة على حد تعبيره, كانت مهمة ليومين فقط ولكن مضى على ذهابه شهر دون أن يعود, انطلقت ابحث عنه وأسأل الفصيل التابع له دون جدوى إلى أن أخبروني بأنه عاد إلى المغرب ولن يعود أبداً.

شعرت بأنني عدت لنقطة الصفر, عدت لحياة التشرد والفقر والخوف ماذا عليّ أن أفعل؟

قصدت الجبهة من جديد لتجد لي حلاً آخر فحلها الأول لم يكن مجدياً ولأنني لا أملك منزلاً أعيش فيه قاموا بوضعي في إحدى المخافر التابعة لهم, وتحديداً في إحدى السجون مع بعض النساء حيث قضيت ثلاثة أشهر, وأخيراً قاموا بإرسالي لامرأة أرملة لأعيش معها ريثما يجدوا لي حلاً, هذه المرأة أوصلتني بمديرة مركز مزايا لتمكين المرأة في كفرنبل والتي وعدتني بتقديم المساعدة بإيجاد عمل ومنزل لأتمكن من أن أعيش حياتي بشكل طبيعي تلك الحياة التي لم أجربها بعد.

بقلم: شيماء

اغتيال بالطلاق..

يبدو أن فهمنا الأوّل للأشياء ولبعض الألفاظِ التي لا نَدعُ لتفكيرِنا مجالاً لتفسيرِها هو الفهمُ الحقيقيُّ، حتى لوكانَ فهمنا ممزوجاً بالبراءة والخيال الواسع, أو حتى الغباء.

حين كنتُ صغيرةً كانَ أكثرُ ما يغضبُ أبي مِنّي هو أن أسمعَ وأُسرعَ بنقلِ خبرٍ عنْ أولادِ حارتي (الّذينَ اكتَشفتُ لاحقاً أنّهم أطفالٌ يجيدونَ الإنصاتَ لثرثرات النّساءِ المُتخمات بالأخبار الصّباحيةِ أو المسائيةِ العاجلة).

ذاتَ يومٍ جئتُ مسرعةً خائفةً ومرتبكة، حينها لمْ يُذهبْ خوفيَ من الخبرِ سوى نظراتِ أبي التحذيرية بألّا أُعيدَ ما فعلت (أي نقل الخبر), وكانَ الخبرُ أن أبا سامرٍ جارنا في الحارةِ طلّقَ زوجتَه مريم. كانَ كلُّ مافهمتُه من كَلمةِ طلّقَ أنّه أطلقَ عليها النار.. فذهبَ خَيالي لتخيلِ الحادثةِ وكيفَ ماتَتْ أمُّ سامر، وماذا سيحلُ بالأولاد. لكنّ بقيةَ الخبرِ كان أنه تزوّجَ من امرأةٍ أخرى، فصرتُ أُحيك لنفسي بقيةَ القصّة, ربما ستربي الأولاد زوجته الثانية، ربما سيموتون كمداً على أمّهم، وربما سيبقون لدى جدّتهم الحاجة نعيمة.

يبدو أنّني لمْ أكنْ بارِعَةً في التَّخيلِ حينَها، لأن الخَيطَ الأولَ للقصّةِ كانَ مبنيٌ على تَصوُّرٍ خاطئٍ سرعانَ ما صحّحَتْهُ لي أمّي, وأخذتْ تشرح لي أن الطلاق ليس قتلاً, الطلاقُ هو نهايةُ حياةٍ بينَ زوجين فقط. وأخذتُ أسألُها عنْ أسبابِه, لتشرحَ لي أمي وتأخذَني على «قد عقلي» لأكتَشِفَ لاحقاً أنّها كانَتْ تشرحُ لي بحسبِ عاداتِهم وتفكيرهم لا أكثرْ.

كبرتُ لأصبحَ عروسا تَتَزَوّج' على عَجَلٍ, عَجَلٍ مملوءٍ بالخَوف, مملوءٍ بالمغامرة. ولأُوَدِّعَ كل شيء بمظاهرةٍ غاضبةٍ من كل شيء وعلى كلِّ شيء. حيث كان يصعب عليّ وقتها ترك نساء القرية في مظاهراتهن الثورية الأسبوعية. استغربَ الجميعُ حينها وجودي في مظاهرةٍ نسائيةٍ في ساحةِ القرية. ولا أنسى حينها سؤالَ أختِ زوجي المندهشةِ من وجودي: «ما الّذي أتَى بك قبل يوم عرسك؟!» لأجيبَها دون تفكيرٍ: «لأتظاهرِ ضدَّه (أي زوجي)». فضَحكَت ضحكةً نسائيةً ساخرةً, وضحكتْ باقي النسوة معها ولكل واحدةٍ منهنّ سببٌ لضحكتها.

أمي حينها لمْ تكنْ تريدُ من زواجي سِوى أن أكونَ في أيد أمينة بعيداً عن قبضةَ الأمنِ وقتها, وقبضةِ الوحدة.. وربّما قبضةِ الانكسار من العادات، فكل ما يعني الأمّهات أن لاتبقى بناتُهنّ رهيناتِ العنوسةِ ونظراتِ المجتمعِ المليئةِ شفقة تارةً, وشماتة تارات أُخرى.

تزوجتُ لأرضيهم جميعاً.. وأطمئنهم جميعاً. تزوجتُ يا أبي لتبقى أبي ولأبقى لا أرى النور إلا في ضحكتك. تزوجت يا أخي لكي لا تبقى خائفاً منْ أيِّ شيءٍ عليَّ, حتى من خيالي في عينِ عابثٍ أو حتّى عاشقٍ مجهولْ.

لم يكنْ زواجي كما البقيّة كما بدا لي من اليوم الأول, كل ما أذكرهُ أنّي عاهدتُ نفسي أن لا أبكي أبداً. كان الطلاقُ بعدَ إشاراتٍ واضحةٍ على قربه رعبيَ الأوّل, ومصدرَ قلقي وهلوساتي, لأني لم أرد أن أكونَ مريم.. فقط كنت أريد أن أكون مثل سها وأمينة وسناء.. أريد أن أكون مثل أي أخرى بزوج وأولاد وبيت وحياة, أن أكون مثل أمي رغم صبرها على أبي كما ترى, أو ربما صبره عليها كما يرى هو. لا يهم مثل من أكون, كان يكفيني أن يكون صبري هو ولدي وحياتي الممتلئة به, وأن أكون كما تريد الأخريات (أن يبدين سعيدات في الظاهر رغم قهر رجالهن لهن أو حتى قهرهن لرجالهن).

بدأ تفكيرنا بالطلاق في شهرنا الأول. أول جملة قالها لي حينها «ستأخذين حقوقك كاملة». وكان أول رد لي «مال الدنيا كله لايبعد عني ألم كلمة مطلقة». فكان رده البسيط «لست أول مطلقة ولا آخر واحدة». لم اشأ ان أسمع بعدها أي كلمة فقلت: «ومال الدنيا أيضا لا يجعلني أبقى مع رجل مثلك». لأمضي بعدها شهراً كاملاً معه وكل منا في غرفة, حيث لن يكون طلاقي المسرع إلا سبباً لرمي فتيل من الأقاويل والإشاعات والترهات. جرى نقاش الطلاق صاخباً مع أهلي مع قناعتهم الكاملة أني لن أستطيع أن أكمل زواجي, وأنهم أخطأوا دون أن يسمح لهم كبرياؤهم بالاعتراف بذلك.

كانت أول كلمة «مطلقة» أسمعها حينها من أخي, حين قال «أصبحت مطلقة, ولن تعودي لحياتك مثل ماكنتِ سابقاً, ستكون العيون عليكِ».

لم استرجع حين سمعت كلامه سوى شيء واحد.. مظاهرتي الأخيرة, لأُدرك وقتها أنّي سأكونُ على موعدٍ مع ثورة من نوعٍ آخر, وثرت أنا الابنة المطيعة الهادئة, الكامنة الخجولة, وثار كل شيءٍ فيّ حينها لأبدأ ثورة صامتة وعلى مهل, بدون هتافات وبدون شعارات وبدون أن أنساق وراء تفكير انفعالي أهوج.

قادني شيء واحد.. حب الحياة, لأكسب في صفي أول أخٍ منعني من الخروج لأني مطلقة, فيكون هومن ساندني حين رأى ما استطعت أن أقوم به خلال ثلاث سنوات ثورة على الظلم وعلى كلمة «مطلقة». ليكون فاتني مافات.. فاتني أن أعيش أنوثتي في كل شيء، فاتني تفكيري بالزواج وبالأمومة, حدث كل هذا لأثبت عكس مقولتهم «المطلقة امرأة تبحث عن رجل فقط».

كنت أهرب دون علمي من عالم النساء, أهرب من حديثهن عن الزواج وعن حياتهن, في كلامهن عن الطلاق كنت أرى المطلقة في عيونهن امرأة فاشلة لا تجيد الحياة مع رجل, وربما لا تجيد الحياة الزوجية والاجتماعية.. امرأة خارجة عن القانون.

كانت نظرة أي امرأة لأخرى مطلقة تعمل مع زوجها نظرة اتهام، فهي بنظرها امرأة بلا رجل, وأي رجل ربما يكون هدفهاً لها فتسرقه من زوجته. سمعت شتيمة لي بأذني من زوجة زميل لي حين كان يكلمني على الهاتف. توقفت بعدها عن الحديث مع أي رجل متزوج بعيداً عن مكان العمل, حتى لو كانت بأمور العمل. أيقظتني شتيمتها لتجعلني أبحث أكثر في سببها, لأسترجع كلام أخي حين قال لي «لن تكوني كما كنت...» نعم يا أخي كنت فريسة بنظر ضعاف النفوس, كنت بنظر هؤلاء الذين تكلمت لي عنهم, كل واحد منهم كان يريد أن يكون لي عنتراً فيصفعه عنتر آخر بدأ يتكون في داخلي.. عنتر يكره كل الرجال, عنتر غاضب على أبناء جنسه, عنتر جعلني أرى الجميع ذئباً مفترساً, حتى لو كان يوسف.

صفعني سؤال مسؤول تركي غبي عما إذا كان في مكان عملي مطلقات.. يبدو أن الأتراك أيضاً مصابون بهذه العدوى. ما لذي يدفع رجلاً بمنصبه يبحث عن مطلقات سوى وشايات غبية وحاقدة؟ لأعلم لاحقاً أن المطلقة بنظرهم أيضاً لا يجوز أن تخالط رجالاً لأنها متهمة بكل التهم, بكل شيء يخالف العادات والدين وربما الحياة. قهرني سؤاله.. أغضبني.. أبكاني, وربما دمرني من الداخل حينها. بحثت عن منظمات حقوقية تعنى بالمرأة لتنصفني حينها, فأخرسني خوفي من المجتمع.

لفترة ما جربت أن أخفي أني مطلقة, وعشت تجربة أن أكون امرأة متزوجة في نظر الجميع.. إلا في نظري, كان ردي دائماً أني متزوجة. عشت وصرت ألفظ كلمة مطلقة على أخريات متعمدة أن أسمع مالا أسمعه وأنا مرتدية ثوب المطلقة, وكنت أرى نفسي في كلامهم عنهن. كان لابد أن أثير الموضوع دائماً لأسمع نقاشاتهم عن أي امرأة مطلقة لأعود منكسرة من جديد. لأفكر كم من المطلقات تألمن.. بكين.. ثرن.. وأخرسن, وكم منهن أصبحن راهبات بحكم العادات.

قادني تفكيري بعد شتات داخلي كبير إلى ألمانيا هاربة من كل شيء, وأولها أن أكون عبئاً على أحد أفراد عائلتي, حيث لا يمكن لي الحياة إلا مع أحدهم. هربت ولم يكن ينقصني سوى الحياة كالآخريات, هربت وأنا المليئة بالحماس والطفولة والألق, ليهزمني الضعف الذي بدأ يتسلل لداخلي ويكبر, هربت ولا شيء يناديني سوى أمومة تركتها مع أطفال ليسوا مني لكني كنت أراهم لي, هربت وأنا النادمة والمشتاقة لكل شيء هناك.. هربت أنا القوية بنفسي الضعيفة بعاداتهم وأحكامهم المسبقة.

فأنا المرأة التي فقدت فرصها بالزواج كما الأخريات, سيكون المتزوج والمريض والأرمل والعانس وربما الأعور والدجال هو من يريدها فقط أومن يشار له عنها.

أنا المرأة التي إن رأتها أم أحد العازبين معه ستقول له «هذه مطلقة ابتعد عنها.. لا تناسبك», في حين ستبحث لابنتها المطلقة حتماً عن عازب مثله.. غير منصفة كما الغير ومتناقضة كما الجميع.

أنا المرأة المطلقة بشرع الله, ومع ذلك لا يرغب بها الرجل الشرقي والذي يرغب بامرأة غربية لا يعلم كم من الرجال مرّ بها بدون شرع.

أنا المرأة التي لازالت تجيد الحب دون خطيئة وتغريها حياة الآخرين ولا ترغب أن تعبث بها.

أنا المرأة التي لن تفيدها كل تنظيماتكن النسائية وأحزابكم المناصرة لها فجميعكم شريك في وأد كمالي، النساء منكم أكثر من الرجال.

أنا الآن المرأة الناقصة بنظر الجميع الكاملة بنظر الله.

أنا المرأة التي ترى كل الرجال الأرامل والمطلقين وحتى العازبين ناقصين, حتى يروها كاملة.

أنا المرأة التي لن تجبروها على التفكير بالزواج لتعيد لنفسها الكمال الذي سلبه منها نقصكم.

أنا الآن مريم المقتولة بمسدس أبي سامر.. وبطلقات من عاداتكم.

بقلم: مفيدة عنكير

رمضان ٢٠١٦

كالعادة وعلى حين غرة يباغتنا الشهر المبارك بحضوره المميّز. في عام ٢٠١٦ يأتي شهر رمضان المبارك ككل عام ولكن بصبغةٍ وأحداث جديدة هذه المرة. أمور حدثت معي أنا العبد الفقير. وحدثت مع عباد فقراء غيري.. أو قد لا يكونون فقراء. ولكنها حدثت.

فمثلاً يحدث في شهر رمضان المبارك من عام الـ ٢٠١٦ أن يكون المرء قاعداً يكرع من أنواع المشروبات والعصائر. يتعلل بها لحين أذان الفجر الذي اعتاده في ساعة معينة. كانوا قد اختلفوا على ميعادها طوال سنين ثلاث خلت. وبينما هو كذلك (العبد الفقير أو الغير فقير) يفاجئه المؤذن بأذان الفجر.. دون سابق إنذار.. هكذا بلا «إحم» وبلا دستور.

ويبدأ الامتعاض من الإخوة المواطنين.. المؤمنين.. عن «كيف اتفقوا هذه المرة؟! ولم اتفقوا على التوقيت القديم لا التوقيت الجديد؟».

هيئات وعلماء و منظمات اجتمعت لتقرّ توقيت الفجر الذي يتأخر عن هذا بحوالي العشرين دقيقة. ولم يشفع اجتماعهم لهم فيما اتفقوا عليه. فقد قرر المسيطرون على الأرض وانتهى الامر.

ويبقى عزاؤنا الوحيد هنا أنهم اتفقوا على شيء.. مهما كان.. فقد اتفقوا.

وحدث أيضاً ذات مساء في أحد شوارع البلدة الرئيسية أن كان تجمّعاً شبابياً حول تلفاز. وأصواتهم تتعالى حيناً. وتخبو أحياناً.. يجمعهم تشجيع منتخب الرأسمالية العالمية والدولة الاستعمارية الأولى في التاريخ (إنكلترا) ضد منتخب الغزاة الروس.

ما أشبه اليوم بالبارحة. وما أبعده.. حلفاء الأمس أعداء اليوم. وأعداء الأمس حلفاء اليوم.. وأنا هنا أتكلم بلسان العبد الفقير.. لا السياسي صاحب المشروع. ولا الحزبي صاحب الأيديولوجيا.. ولا.. ولا....

فالمباراة الوحيدة التي يريدها العبد الفقير بأن تنتهي بخسارة الفريقين تلك التي قد تكون بين روسيا وإيران مثلاً.. أو بين قطر و السعودية.. لم لا؟!

وأهم ما حدث في رمضان الـ ٢٠١٦ بالنسبة لي هو هذا التحول الجيوسياسي الذي جرى لباعة التمر الهندي والسوس. صحيح أن الدوّار يحبل سنوياً بالباعة الآنفي الذكر. ولكن كان لذوّيقة التمر الهندي والسوس مصادرهم الخاصة. فكانوا يتجشّمون عناء الطريق يومياً إلى كفروما كي يأتوا بما لذّ على قلوبهم وطاب.

والجديد هذا العام أن الكفرمانيين قد ابتعثوا مندوبين شبه دائمي العضوية لهم ليمثلوهم في بلادنا.. وحسناً فعلوا. ففي انتشار عرباتهم على المفارق عزاءٌ لنا أيضاً.. نحن العباد لله.. الفقراء لرحمته.

بقلم: سليم المحمد

الشهيد وائل فؤاد نايف البيوش

مواليد كفرنبل ١٩٨٩ غير متزوج استشهد في ٢٠١٢\١١\١٣ بإطلاق نار من قبل جيش النظام أثناء مشاركته بإحدى المظاهرات في مدينة كفرنبل.

الشهيد عبد الناصر خالد العبيدو (النعم)

مواليد كفرنبل ١٩٧٤ متزوج وله خمسة أولاد استشهد في ٢٠١١\١١\٢٢ بإطلاق نار من قبل جيش النظام بعد مشاركته في إحدى المظاهرات, وأثناء مساعدته لأحد أبناء كفرنبل بالانشقاق عن جيش النظام.

رسالة إلى سيدي السلطان

يا سيِّدي السلطانْ
قرَّرتُ أن أتوبْ
يا حبذا لو تكتبون
سيدي
لائحةً بأخطرِ الذنوبْ
أصبحتُ منذُ الآنْ
مواطناً صالحاً
يا سيدي السلطانْ
سأتركُ العُيُوبْ
سأهجرُ الكلامْ
حتّى وفي المنامْ
سأكسرُ الأقلامْ
أعدكمْ أن أحتسي
المخدرَ الموصوفَ
بانتظامْ
أعدكمْ أن أتبعَ القطيعَ
في سكوتْ
أنامُ في حظيرتي
ريثما أموتْ
أعدكم يا سيدي
أن أوقفَ العطاءْ
أن أنتشي بحبكمْ
في الأرضِ والسماءْ
بكلِّ ما ترضون
حتى وإن شئتم
أصالحُ الأعداءْ
يا سيدي السلطانْ
أصبحتُ منذ الآنْ
مشوّهاً
معقّداً
لا أملكُ اللسانْ
سأشبهُ الأمواتْ
أنسى بأنّي... ربما
قد أشبهُ الإنسانْ

نور الدين الإسماعيل

مسابقة مزايا

١-ماهي السور التي يطلق عليها الطواسين؟

٢-ورد في القرآن الكريم كنية واحدة فما هي؟

٣-مالمقصود بذي الرحم الكاشح؟

مسابقة مزايا (ألغاز و أسئلة):

مسابقة شهرية يمكن المشاركة بها عن طريق الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الموجودة في كل عدد ووضعها بالصناديق الموجودة ضمن مراكز مزايا.
تعتمد على القرعة وسيتم اختيار رابحة من كل مركز من مراكز مزايا (كفرنبل- معرة النعمان- احسم- معرة حرمة- جبالا).
توزع الجوائز على خمس رابحات وقيمة الجائزة لكل رابحة ١٠٠٠ ل.س

حل مسابقة العدد الماضي:

١-القلم.

٢-عندما يكون مجمداً.

٣-بيت الشعر.

أسماء الرابحات:

١-مزايا كفرنبل: غفران علي الشيخ

٢-مزايامعرة حرمة: مريم الإبراهيم

٣-مزايا احسم: حسناء الزين - مروة زعزع

٤-مزايا جبالا: نور أحمد النعسان

الكلمات المتقاطعة

أفقي:

١-الصحابية التي لقبت بـ (مهاجرة الهجرتين).

٢-يهتم (م), من الأقارب .

٣-جمع مصعد, من الحيوانات الصدفية المائية .

٤-متشابها , المرأة التي تأسر بالحرب زمن الجاهلية (م).

٥-نريد (م), لا بالأجنبية, قوي ومحكم (م).

٦-أعلن وبدأ الحرب (م), من علوم اللغة العربية.

٧-مادة مخدرة تستخدم في العمليات الجراحية, اقتراب.

٨-طول وقامة, المتقاربون في السن والإسناد.

٩-العالم الفرنسي الذي اكتشف البنسلين, جمع ميل (م).

١٠-من الأعضاء (م), ضمير متصل, علامة على وجه الانسان تدل على التعب.

١١-للتفسير, البومة (مبعثرة) .

١٢-أكبر المحيطات .

عمودي:

١-بحار عربي لقب بأسد البحار.

٢-الجزء ما بين العين والأذن, عملة عربية.

٣-مصدر آم (م), من أمراض العين, بحر.

٤-الصوف المتطاير, وحدة قياس للأراضي الزراعية.

٥-أقوم بواجبي, خاصتي, ينتقم (م).

٦-متشابهان, من الحبوب, تتوجع (م).

٧-الرئيس الأمريكي الذي استقال من منصبه بسبب فضيحة واترغيت في السبعينيات, أراد.

٨-أقد رياضة معروفة لدى الإنسان.

٩-إحدى الإمارات العربية المتحدة, نجابهه.

١٠-عكس ذم, عالم مسلم أول من اكتشف أن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت (م).

١١-عكس أغلق, أحد الوالدين, حطم.

١٢-من أسماء جهنم, عنصر مشع يستخدم في صناعة القنبلة الذرية (م).

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
												1
	■				■			■		■		2
		■				■						3
			■				■			■		4
		■			■							5
			■						■			6
			■		■		■	■		■	■	7
■		■										8
			■			■			■			9
				■								10
	■		■							■		11
					■							12

إعداد: رضا العبودي

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	ي	م	ع	ت	ن	ب	ا	ا	م	س	ا	1
ق	■	ص	ل	■	ي	ب	ا	ل	ي	■	ح	2
ر	ا	ب	ج	■	ك	■	د	ع	ا	ص	م	3
■	ف	■	ا	ل	س	ب	ي	ه	■	د	د	4
م	ت	ي	ن	■	و	ن	■	ن	ر	غ	ب	5
و	ح	ن	■	ش	ن	■	ل	■	ق	■	ن	6
ي	■	و	ن	د	■	ن	ي	ف	ر	و	م	7
ن	ا	ر	ق	ا	ل	ا	■	د	ق	■	ا	8
ا	م	ي	ا	ل	■	ت	ر	ا	ة	ر	ج	9
ر	■	ب	و	ح	ش	■	ا	ن	■	ي	د	10
و	ه	ل	م	ب	ا	■	ث	■	ي	ا	■	11
ي	د	ا	ه	ل	ا	ط	ي	ح	م	ل	١	12

Facebook: https://www.facebook.com/mazaya.kafranbel
Email: Gmail:mazaya.kafranbel@gmail.com
Skype: ghalya.rhal.190